



موجز حلقة

أحمد الأعور (جزء ٢): معظمنا ماشي وخلص وناسي إحنا هنا ليه

🕒 يُقرأ في ١٤ دقائق

٢ يونيو ٢٠٢٥

GTalks

🎙 أحمد الأعور

اسمع الحلقة كاملة أو اقرأ النسخة التفاعلية

mujaz.co/gtalks-43-ahmed-elaawar-p2



كان الجزء الأول هو القصة، وهذا هو الخلاصة. يفكك أحمد الأعور ما تعلّمه من الأزمة في خمسة محاور: **الفرق بين السعي والتسليم** وأن الانتظار نفسه قد يكون تصرفًا، و«**الطموح غير الممّخص**» الذي يوصل الناجحين إلى الانهيار لأنهم نسوا لماذا يفعلون ما يفعلون، والفرق بين **الصلابة والمرونة** وأنت تحتاج الاثنين لا واحدة، و**الحرية المالية بخطوات عملية** تبدأ من أن تكتب كل جنيه تصرفه، وآخرها سؤال يقول إنه أهم من ذلك كله: **أنت تفعل هذا لماذا؟**

الأفكار الرئيسية

١. نقترّب من الله في الأزمات، وليس هذا عيبًا ▶ 4:00

يقولها على استحياء ويسمّيها حقيقة: نحن نقترّب من الله حين تضيق الدنيا، وهذا يوصف أحيانًا بسوء الأدب، لكنه في الحقيقة رحمة. ويستشهد بقول لوط عليه السلام: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]، ويقول إن كلمة «سند» لا تشعر بها إلا وأنت في الأسفل.

٢. الأزمة تعزّي الأقمعة ▶ 4:29

الملاحظة التي تفنّن لماذا تقرب الأزمة. كل شيء يتفكك: ال ego، والشخصية التي تقدّمها للناس، والأقمعة تسقط. ومثاله بسيط: وأنت في عزّ أزمة أو تحت عملية جراحية، لا تفكر في ماركة القميص.

٣. «إحنا فاهمين الأدب مع ربنا غلط شوية» ▶ 6:13

أجرأ فكرة في الحلقة، ويحوطها بتحذيرات كثيرة قبلها وبعدها. الفكرة أن التحفّظ الشديد في المناجاة يتحوّل إلى تمثيل، وكأننا نتعامل مع إله لا يعرف ما بداخلنا. ويعيدها إلى آية ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧]. ويكرّر أنه يتحدث عن تجربة شخصية، وأن الكلام مسؤولية وقد يصل خطأ.

٤. أربع سنين يصليّ الفجر ويتكلم بحرقة ▶ 9:19

الفترة التي يسقيها «أصعب وأحلى أربع سنين». كان يستيقظ للفجر ويتحدث إلى ربه بكل ما بداخله دون تحفّظ، ثم يهدأ، حتى استسلم استسلامًا تامًا. ويقول إن هذا بالذات ما غير حياته، لا تقنية ولا قراءة.

٥. جاء الفرج من حيث لم يكن يستطيع التخطيط ▶ 9:45

يربط الجزء الروحي بقصة الجزء الأول. الدائن الذي أسقط عنه المليونين وريغًا لم يكن في أي خطة ولا حساب. ويقرؤها في ضوء ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤]، ويعلّق أن التقنيات والحيل النفسية تأتي في المرتبة الثانية بعد هذا.

٦. اللطف يأتي وقت الحادثة نفسها ▶ 11:28

أنفع ردّ على قلق المستقبل. يقول الناس «لو حدث لي كذا لن أحتمل»، وردّه أنك تفترض أنك ستواجه الموقف بإمكاناتك اليوم، وهذا غير صحيح، لأن لطفًا يتنزّل وقت الحادثة نفسها وأنت لا تحسبه. ويشبّها بأن تتأثر في فيلم أكثر من صاحب المصيبة الحقيقي، لأنك تُسقط حالتك أنت عليه.

٧. طول الأمل يقصر في الأزمة ▶ 12:25

وصف دقيق لما يحدث لإحساسك بالزمن. في العادة تخطط لسنتين وثلاث، وفي الأزمة يقصر الأفق حتى تفرح أن خمس دقائق مرّت والجرس لم يرنّ. ويقول إن أناشًا يعيشون هكذا أصلًا باليومية ويحمدون الله، وأنت ظروفك أفضل وقلق.

٨. قانون الآنية: ماذا تريد الآن؟ ▶ 14:13

أبسط أداة في الحلقة ويستخدمها في جلساته. حين يقول أحدهم «أنا تعبان ومضايق»، يسأله: حسنًا، ماذا تريد الآن؟ ليس أن تُسدّد الديون، فهذه عملية طويلة. ما تريده الآن قد يكون حصنًا، أو كلمة طمأنة، أو كوب شاي، أو أن تجلس في الشرفة وتتنفس. العقل هو من يعقّد الطلب.

٩. الضابط الذي طلب شيئًا وهو محاصر ▶ 15:09

أجمل قصة في الحلقة. ضابط في الحرب العالمية الثانية يبلغ جنوده أنهم حوصروا، وكان أمره الوحيد: أشعلوا نارًا واصنعوا شيئًا. وبعدها بنحو ساعة ظهرت ثغرة فخرجوا منها. ويقول إن الضابط كان يفهم أن الهلع لن يحلّ شيئًا، وإن في مواقف يكون الانتظار نفسه هو التصرف.

١٠. السعي ليس دائمًا حركة ▶ 17:19

الخلاصة التي يبني عليها القسم كله. نخلط بين السعي وبين وجوب التحرك الآن، مع أن السعي قد يكون فيه تسليم وصبر وانتظار. ويقول إنه تعلّم هذا من شخص عمل معه سنتين ونصفًا، كان يترك مواقف بلا تدخّل فتُحلّ وحدها، وهو وقتها لم يكن يفهم.

١١. ال burnout ليس عملاً زائدًا ▶ 19:35

يربط الاحتراق بالطموح لا بالساعات. «ماشي وما بقتش عارف رايح فين ولا جاي مين»، فالطموح بدأ بشيء محدد ثم ضاع في الطريق. والنتيجة أنك تعمل وتحترق وأنت لا تعرف ماذا تريد، لأنه لا هدف، والهدف عنده غير ما يسمّيه الناس هدفًا.

١٢. النية قبل كل شيء ▶ 20:01

عادة صغيرة يمارسها قبل أي عمل، وبدؤها في هذه الحلقة نفسها. يتوقف ويحدد نيته: أنا داخل في هذا لماذا؟ ويقول إن مراجعة النية هذه هي المضاد العملي للطموح غير الممخّص، لأنها تعيد ضبط الاتجاه كل مرة بدل أن تكتشف الانحراف بعد عشر سنين.

١٣. تفعل لماذا؟ السؤال السهل الممتنع ▶ 20:51

يصفه بأنه أخطر سؤال. كثيرون يصلون إلى انهيار لأنهم استيقظوا يومًا فوجدوا أن كل ما فعلوه بلا معنى. ويكشف الحلقة المفرغة: يقول إنه يفعل هذا من أجل أولاده، وهو في الحقيقة يفعل لطموحه، وطموحه نفسه لم يُفحص.

١٤. فكّك طموحك إلى أجزاء ▶ 21:16

الحل العملي الذي يقترحه: خذ الطموح واسأله سؤالًا واحدًا بالتفصيل: أنت طموح لتفعل ماذا بالضبط؟ ويقول إن هذه الطبقة بالذات هي ما يفرّق بين الناس، لأن أغلب البشر ماشية وحسب، وما تضيفه يجعلك قادرًا على اللعبة الطويلة.

١٥. الانضباط هو الفارق لا الموهبة ▶ 22:35

يحكي عن عمله عن قرب مع رياضي معروف، ويقول إن ما لفت نظره ليس الموهبة. بل أن الشخص هو من يريد أن يتعلم وهو من يدير العملية التعليمية بنفسه، يستقدم متخصصين ويتعلم لغات ويسأل. ويقول جملة مهمة: أنا لم أبذل جهد إقناع، وهذا نادر.

١٦. لا تلتفت وأنت تطير عاليًا ▶ 25:12

ردّه على سؤال «كيف يتعامل مع النقد». حين تكون عندك رؤية وأرقام وأهداف، فأنت في ارتفاع آخر تمامًا، والكلام في التوافه لن يصلك. ويلخصها بالمثل الشعبي عن القافلة، ويقول إن صاحب الرؤية لا يصحّ أن يلتفت.

١٧. مركب في عاصفة: الفرق بين أمرين ▶ 26:09

أوضح تشبيه في الحلقة. الصلابة أن يكون هيكل المركب نفسه متينًا فلا يهتز بسهولة. والمرونة أن الشراع حين ينكسر يعرف القبطان كيف يضبط ويمتص الموج ويكمل. الأولى ألا تقع بسهولة، والثانية أن تنهض بسرعة. ويقول إنك تحتاج الاثنين، وأغلب الناس عندهم واحدة.

١٨. الوقعة هي ما يُظهر الجوهر ▶ 27:03

يقول إن الجميع يقع، وما يفرّق هو سرعة العودة لا عدد الوقعات. ومثاله من الكرة: لاعب يقع فينهض في ثانية ويسجّل هدفًا في المباراة نفسها. ويسمّي هذا تحوّلًا، لا مجرد تعافٍ.

١٩. «أنت نسيت نفسك» ▶ 27:56

الجملة التي في عنوان الحلقة. الوعي الذاتي عنده معناه التذكّر: أن تتذكّر من أنت وماذا تريد ولماذا جئت. ويربطها بـ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ [الحشر: ١٩]، ويعلّق أن نسيان النفس ونسيان الغاية شيء واحد.

٢٠. حكمة امتزاج الخير بالشر ▶ 31:29

ينقل عن الجاحظ في «كتاب الحيوان» فصلًا عن سؤال: لم لم يكن الخير وحده؟ لو كان الشرّ محصًا لهلك الخلق، ولو كان الخير محصًا لسقطت المحنة، ولو سقطت المحنة لما بقي صبر ولا رحمة ولا قيم أصلًا. أي أن القيم نفسها لا وجود لها بلا مقابل.

٢١. «من لم يحترز من عقله هلك بعقله» ▶ 32:20

جملة يقول إنه ظل يفكر فيها سنين. والشرح الذي وصل إليه: إن ثبت عندك أن الله حكيم لا يفعل شيئًا عبثًا، فاحترز من تدبيرك الثاني بما ثبت عندك في الأول. أي أن الأسئلة التي يفتحها عقلك عن الشرّ والمرض والظلم لو تركتها مفتوحة لن تنتهي، والعقل يغلب بالعقل نفسه.

٢٢. أكبر نعمة أن تعرف حدودك ▶ 34:04

يقول إنه جالس علماء كبارًا في الخارج فوجدتهم أكثر الناس شغًا وأقلّهم جزمًا. «كلما ازدادت علمًا ازدادت علمًا بجهلي». ويربطها بـ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]، ويقول إن أخطر تركيبة على وجه الأرض هي المتكبر الجاهل.

٢٣. العقول ليست نسخة واحدة ▶ 37:52

ينقل عن روبرت كيغن، أستاذ التطور النفسي في هارفارد، فكرة تعقيد العقل: أن هناك تفاوتًا حقيقيًا في تركيب العقول، لا في الذكاء وحده. ويضرب مثالًا بالرجل الذي عمل على مصعد أربعين سنة، فلما أرادوا تكريمه ونقلوه إلى عمل آخر دخل في اكتئاب أسبوعيًا، لأنه كان سعيدًا. والخلاصة عنده: هذا توزيع لا نقص.

٢٤. الغنى في التركيبة لا في الرقم ▶ 40:59

يستشهد بظاهرة معروفة عمّن يكسبون اليانصيب: أرقام ضخمة، وبعد سنين يعودون إلى نقطة الصفر تقريبًا. وتفسيره أن المال يحتاج عقلًا يديره، وأن الثروة عقلية لا مبلغ. ويقول إن هذه الفكرة غيرت نظرتهم إلى توزيع الأرزاق نفسه.

٢٥. تغيّرت علاقته بالمال بعد الوقعة ▶ 42:17

يعترف أن علاقته بالمال كانت بعيدة ومتعالية قليلًا قبل الأزمة: «الفلوس وسيلة وليست غاية». وأن من يصنعون المال «لهم ناسهم». أما اليوم فيتحدث في المال بصراحة ويسأل عن الأرقام، ويقول إن الخجل من الحديث في المال هو نفسه مشكلة.

٢٦. تعريف الحرية المالية ▶ 43:09

يعرفها بجملة واحدة: أن يكون دخلك السلبي أعلى من مصاريفك، أي أنك لو توقفت عن العمل بقيت حياتك ماشية. ويضيف التعريف الأهم عنده: أن تختار أن تجلس مع من تشاء حيث تشاء متى تشاء، ولا يملك أحد عليك شيئًا.

٢٧. منذ ٢٠١٨ يكتب كل جنيه ▶ 45:24

العادة التي يقول إنها كسرت عنده الجهل المالي. كل جنيه يصرفه، كل يوم، من أين جاء وإلى أين ذهب. ويقول إنه صار يستمتع بها كأنها لعبة. ويصف الصدمة الأولى: أول ما تقرأ الورقة تجد نفسك تقول «أنا أدفع في أوبر كم؟ وأشتري أكلاً بكم؟».

٢٨. من يتقاضى ٢٠٠ ألف يستطيع العيش به ▶ 47:38

الجانب النفسي الذي يصّر عليه. لو قلت لمن يتقاضى ١٣٠ ألفًا أن يعيش به لستملك. لكن لو انخفض راتبه إلى ١٥ فجأة، لعاش بها. والمعنى أننا نرفع مستوى معيشتنا أولاً بأول مع الدخل، والفرق بين من يتموّل ومن لا يتموّل هو هذا الانضباط.

٢٩. نقطة الانقلاب التي لا يبلغها أغلب الناس ▶ 50:44

منحنى الفائدة المركبة يظل شبه مسطح فترة طويلة قبل أن يصعد فجأة، والنقطة التي يبدأ عندها الصعود هي التي لا يحتمل أغلب الناس الانتظار حتى يبلغوها. ويربطها بالصبر: أن تعرف أن عندك مالًا محبوبًا وأنت تريده، وتتركه.

٣٠. الثراء الحقيقي خفي ▶ 51:35

يفرّق بين أمرين. الغنى الظاهر: القميص والماركة والساعة، وصاحبه غالبًا لا يملك مالًا. والثراء الحقيقي خفي، لا يراه أحد ولا يعرف أحد أملاكه أين. ويحكي أنه كانت عنده ساعة غالية فباعها، واحتفظ بصورتها.

٣١. عشر دقائق في الصباح ▶ 57:26

التمرين الوحيد الذي طلبه في آخر الحلقة، وبسيط عن قصد. خذ عشر دقائق صباحًا واسأل نفسك: أنا أفعل هذا لماذا؟ ولأجل ماذا؟ وأنا من؟ ويقول إن لهذه الأسئلة فائدة مركبة كالمال تمامًا، وإن لها نقطة انقلاب في الوعي تنقلك إلى مكان آخر.

٣٢. عكس الفضول هو الألفة ▶ 59:10

أدركت تفرقة في آخر الحلقة. إن ألفت نفسك قلت «أنا عارفي» وأغلقت الباب، وعندها تكون قد قتلت الاستكشاف. ويقول إن الإنسان يتغير بسرعة غير طبيعية، فمعرفتك بنفسك عملية لا تتوقف، لا نتيجة تبلغها مرة واحدة.

٣٣. الحياة تُفهم بالعكس ▶ 61:01

يختم بفكرة كيركغور: الحياة تُفهم بالنظر إلى الوراء، لكنها تُعاش إلى الأمام. ويطبقها على نفسه: هو جالس في هذا الاستوديو وكان قبلها يصنع البرغر في مطعم. والنصيحة التي يختم بها: عش by design لا by default.

٣٤. الحقيقة تخيف ▶ 62:17

يفسر لماذا لا يحب الناس أن يعرفوا أنفسهم. «أنا قاعد في الجنيّة ومش عايز أخش البيت». والسبب أن في الداخل ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا [الشمس: ٧ و٨]. أي أن فيك الشيء وضده. وهذا يحتاج شجاعة لا فضولاً.

الحرية المالية، بالترتيب

اكسر الجهل المالي

قبل أي استثمار وأي حديث عن أسهم. اكتب كل جنيه تصرفه، كل يوم، لمدة ثلاثة إلى ستة أشهر. ويقول إن أول قراءة لهذه الورقة تُحدث وحدها الصدمة المطلوبة، من غير أن يحاضرك أحد.

اعمل ميزانية وعش تحت مستواك

بعد أن تعرف على ماذا تصرف، ضع سقفًا. القاعدة التي يعطيها: الأساسيات لا تتجاوز ٦٠% من دخلك. ويسمّي هذه أصعب خطوة في مصر تحديدًا، ويحذّر من الطرف الآخر أيضًا: ليس المطلوب البخل.

اقتطع لنفسك أولًا

قبل أي فاتورة. «أول واحد تقبض هو انت»، لا الكهرباء ولا البطاقة الائتمانية. ويقول إن عليك أن تكون أعنف دائن على نفسك، ثم تضعها في مكان وتنساها.

اتركها تتراكم

الفائدة المركبة. والامتحان الحقيقي هو نقطة الانقلاب: الفترة الطويلة التي يبدو فيها المنحنى مسطحًا وأنت تعرف أن المال موجود وتريده. ويقول إن أغلب الناس ينسحبون هنا بالضبط. ولهذا لا يتمولون.

خطوات تطبقها

✓ خذ عشر دقائق صباحًا واسأل نفسك ثلاثة أسئلة: أفعل هذا لماذا، ولأجل ماذا، وأنا من

✓ قبل أي عمل مهم، توقّف ثمانية وحدّد نيتك منه

✓ حين تكون مضيقًا، اسأل نفسك «ماذا أريد الآن؟» فالإجابة غالبًا شيء صغير ككوب شاي أو أن تتنفس

✓ إن كنت محاصرًا ولا تصرف مفيدًا، فانتظر بهدوء. الانتظار نفسه تصرف

✓ فكّك طموحك: أنت طموح لتفعل ماذا بالضبط؟

✓ ابدأ من اليوم بكتابة كل جنيه تصرفه، واطرحها ثلاثة أشهر قبل أن تحكم

✓ أبقِ الأساسيات في حدود ٦٠% من دخلك، واقتطع لنفسك قبل أي فاتورة

✓ حين تجد نفسك تقول «أنا عارف نفسي»، فاعلم أنك بلغت الألفة لا المعرفة

اقتباسات تستحق الحفظ

«السعي مش دائماً حركة. ممكن يكون فيه تسليم وصبر وانتظار.»

— أحمد الأعور

«معظمنا ماشي وخلاص، وناسي إحنا هنا ليه.»

— أحمد الأعور

«كلها ازددت علماً ازددت علماً بجهلي.»

— أحمد الأعور

«الثراء خفي، ما حدش يشوفه.»

— أحمد الأعور

«لو الصبر بفلوس تشتريه، اشتريه.»

— أحمد الأعور

«عكس الفضول مش قلة الاهتمام. عكسه الألفة.»

— أحمد الأعور

مذكور في الحلقة

الآيات · كل آية في هذا الموجز بالرسم العثماني من المصحف، لا من نصّ الحلقة. والضيف ينقلها بالمعنى أثناء الكلام، وهذا طبيعي في الحديث الشفهي

حديث «كلّ ميسّر لما خُلق له» · يشير إليه الضيف وهو يتحدث عن اختلاف العقول. أصله في الصحيحين من حديث علي بن أبي طالب: «اعملوا فكلّ ميسّر لما خُلق له»، متفق عليه

«من لم يحتز من عقله هلك بعقله» · يحكيها الضيف حوارًا قديمًا نقله عن كتاب دون أن يسمي قائله. والموجز ينقلها كما حكاها، ولم يتحقق من نسبتها

«العلم ثلاثة أشبار» · مثل سائر مشهور بصيغ مختلفة ولا يثبت له قائل معيّن. ويربطه الضيف بمقولة سقراط «أعلم أني لا أعلم»، وهما أصلان مختلفان

الجاحظ، كتاب الحيوان · ينسب إليه الضيف فصلًا عن امتزاج الخير بالشر. وفي الكتاب فعلًا مباحث فلسفية من هذا النوع، لكن الموجز لم يتحقق من عنوان الفصل ولا من نصّ العبارات

روبرت كيغن · عالم التطور النفسي في هارفرد. مصطلحاته المعروفة للعقول الثلاثة هي self-authoring mind و socialized mind و self-transforming mind، وينقلها الضيف بتسميات مختلفة قليلًا

الفائدة المركبة و«عجبية الدنيا الثامنة» · هذه المقولة منسوبة لأينشتاين على نطاق واسع. ولا دليل على أنه قالها، والنسبة محلّ تشكيك عند من بحثوا فيها

الكتب المذكورة · The Psychology of Money لمورجان هاويز، و The Richest Man in Babylon لجورج كلاسون

«الحياة تُفهم بالرجوع للوراء» · العبارة لسورين كيركغارد الفيلسوف الدنماركي

جزء أول · هذه الحلقة هي الخلاصة، والقصة نفسها في الحلقة السابقة، «قصة ٤٢ أحمد الأعور جزء ١»

موجز.



النسخة الكاملة والتفاعلية — بالصوت والروابط

mujaz.co/gtalks-43-ahmed-elaawar-p2